

تفسير السمعي

- @ 157 (^) فأنت عنه تلهى (10) كلا إنها تذكرة (11) فمن شاء ذكره (12) في صحف
مكرمة (13) . روى عن عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - أنه قال : إذا رأيت الله
استأثر عليك بشيء فإله عنه - أي : أتركه وأعرض عنه ، وقد قال سفيان بن عيينة : ' كان
النبي بعد ذلك إذا جاءه عبد الله بن أم مكتوم بسط رداءه وقال : يا من عاتبني فيه ربي ' .
واستخلفه على المدينة مرتين ، وقيل مرات حين خرج إلى الغزو . .
وفي بعض التفاسير : ' أن النبي ما رآني بعد ذلك متصديا لغنى ، ولا معرضا عن فقير ' . .
قوله تعالى : (^ كلا) قال الحسن : حقا ، وقيل : المعنى هو للردع والجزر يعني : ليس
ينبغي أن يكون الأمر على هذا ، وهو ما سبق ذكره . .
وقوله : (^ إنها تذكرة) أي : هذه السورة تذكرة ، وقيل : الأنبياء والقصص تذكرة . .
وقوله : (^ فمن شاء ذكره) أي : فمن شاء الله ألهمه وذكره . .
وقوله : (^ في صحف) يعني : القرآن ، وقيل : الأنبياء والقصص ، فعلى القول الأول قوله (^
فمن شاء ذكره) ينصرف إلى القرآن . .
والصحف جمع صحيفة . .
وقوله : (^ مكرمة) أي : كريمة على الله ، وقيل : مكرمة لأنها نزلت من رب كريم . .
وقوله : (^ مرفوعة) يجوز أن يكون المعنى مرفوعة في المكان ، ويجوز أن يكون المعنى
مرفوعة القدر والمنزلة عند الله تعالى . .
وقوله تعالى : (^ مطهرة) قال الحسن : مطهرة من كل دنس ، وقيل : مطهرة أي : مصونة من
أن تنالها أيدي الكفار الأنجاس . .
وقوله : (^ بأيدي سفرة) السفر هي الملائكة الذين يسفرون بالوحي بين الله وبين رسوله
، ويقال للكتاب سفر ، وللمصلح بين الجماعة سفير ، وهو مأخوذ من تبين الأمر وإيضاحه ،
يقال : سفرت المرأة عن وجهها إذا كشفتها ، ويقال : أسفر الصبح إذا أضاء ،